فلتبق يا كل انسان على فقده ابدا كما ناح الحمام
كيف لا يبكي على الحبر الذي كان في المغرب والعصر الامام
منطق نحو بيان لغة سير فقه تعاسير كسلام
جادله الموت فيا احشا بينا منه شجو وهيام وكلام
ايها الناس اصبروا واحتسبوا فلنا الاسوة في خير الانام
كل حي كان في قومه ميت ثم عاش فيهم ابدا علام
غير ان الله يحيي علم من مات للناس كما يحيي العظام
فجعل الانبياء وراثا له فيرى سهمهم بين الانام
ثم يبقى العلم في اخلافهم يتلقاه همام عن همام
وكذا الاخيار يبقى فضلهم بينما البلد عيبه والتمام
والذي يحييه ربي بعده لا تشكوا انه كهف الختام
ثم قلت مخاطبا لامثل الخوان وسليا لما بجاهي الاحباب والاخوان
يا اهل الخوان سلامي لكم ورحمة الله مع البركة
من مات فالبركة في نجله فلسنا الجموع بلا بركة
وكان رعاه الله كثيرا ما يستعيد هذه الاشعار فيقبض ثم يدفعه البكاء والاسى والتصبي ثم لما طاب فيما بيننا في الشمر ونعاما من المجاورة فبنا وامرنا **اخبرني** ان وحيدا اشا بين الخبر من فمه في اللاعز اشتريت لما فقدتها من مكة المشرفة وفصلتها تماما من ذلك المكان الذي عظمه الله وشرفه باتا بحاضر لبلتيهما وجدتها من الغد الذي نحوان رحلتهما فسقطت اعذا وشابه من الدمع عذارا وزادت اكداما ووهاجها حيث لم ادركهما الى حال **فقال** انما حصلت الدمعة سقطت التكلفة **قلت** الا انه من حنينهما بفصيله غيرهم بعنبر فيسمن القلوب لا يبعدني بجيدين احدهما جاءني في عروض الرمل الكامل

١م

جاءته الحمل والاخرى فقطعتا من الحسوة الاوداج وجاء ذا على وزان من قبل هاج وهذا اول احد بيتها

حضر الشوق وحب غائب ... واتى الوجد وعقلي ذاهب
عاذلي حسبك ما تبصره ... جمع الدمع وقلبي ذائب
ورشا من كل وجه ساكن ... للحشا منه عذاب واجب
لست ادري ما رمت مقلته ... هو سهم او شهاب ثاقب
مقلة تحجب عن عيني الكرى ... خلقها لا زال عنه الحاجب
رفعت هجري وشوقي نصبت ... حبذا الرافع في والناصب
لا تهمر ولا كن حبذا غصن النقا ... احمد ايها الخليل الصاحب
راح روحي ابن مسلمان الذي ... مومن كاس المعالي شارب
سيد غيث كريم فاضل فارس ... ليث شجاع غالب
كامل سمح جواد عاقل ... ماجد محض عليك ضارب
من عناه بامتداح صادق ... والذي يعنى سواه كاذب

وقلت

ايها حبذا الكاس ... واستنشق الازهار
غنت القضيب الكاس ... حاول الادمار
اما ترى الريحان راحت له ارواح
والطير بالالحان يغازل الاقداح
خذ انت اسجانا في النور يا الاقواح
فطفا على الاكباس ... واستطرق الاوتار
وانعم الاكياس ... ومن عنه اختار
واستوقد الشمع بحضرة الزهور
واستوقفا الدهر واعكفا على اللهو

هذا التوشيح لمؤلف هذا الكتاب يقوله في ولد الوزير سيدي محمد بن سليمان الربيع على وزن اشعار ليلة اجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)